تشرين الثاني/ نوفمبر 2024

الشراكة العالمية للتعليم
في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تلاميذ في الصف الرابع في قاعة تدريس في مدرسة الزيادي، محافظة لحج، اليمن.
اليونيسف /UN0580137/غبريز

يجهّز التعليم الجيد الأفراد والأمم للمستقبل إذ سيُملي مستوى التعلّم والمهارات المكتسبة اليوم وملاءمتها وظيفة الفرد غداً، وثراءه، ورفاهه. من هذا المنطلق، تساعد الشراكة العالمية للتعليم البلدان على بناء أنظمة تعليمٍ أقوى باعتبارها نقطة انطلاقٍ نحو اقتصاداتٍ أقوى ومجتمعاتٍ أكثر استقراراً.

التحدي

- في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، **يجد طفلٌ من أصل خمسة أطفالٍ نفسه خارج المدرسة** بسبب صراعات، ومناخ قاس، وإقفال المدارس خلال جائحة كوفيد-19. هذا وقد دُمّرت مرافق التعليم وهي غير قادرة على استضافة التلاميذ في قاعات التدريس.
- بالنسبة للأطفال ممن هم في المدرسة، يبقى **التعليم الجيد** شاغلاً رئيسياً إذ إنّ نصف هؤلاء الأطفال فقط يستوفي **المعايير المرجعية الدولية الأدنى للمهارات** في القراءة، والرياضيات، والعلوم. **وتنخفض معدلات إكمال المدرسة بشكلٍ كبيرٍ** في المستوى الثانوي. وتواجه أنظمة التعليم صعوبةً في تأمين **التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة**، ولا سيما في المناطق الريفية وتلك التي تشتدّ فيها الصراعات.
- لقد زادت الصراعات والأزمات **الهشاشة في صفوف الأطفال والشباب**، مُفاقمةً أوجه عدم المساواة بين الجنسين. فالفتيات معرضاتٌ أكثر للزواج المبكر، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وللتواجد خارج المدرسة في التعليم الإعدادي. والفتيان أكثر عرضةً لعمالة الأطفال، والتجنيد في القوات المسلّحة، وعدم إكمال التعليم الثانوي.
- الطريق من التعلم إلى كسب لقمة العيش محفوفٌ بالصعوبات إذ سجّلت المنطقة **أعلى معدلات بطالة في صفوف الشباب** في العالم. فحوالي نصف السكان تحت سنّ الرابعة والعشرين، ولكنهم يفتقرون إلى إمكانية الحصول على التعلّم واكتساب خبرة في العمل تجهّزهم بالمهارات التي يحتاجون إليها ليجدوا وظيفةً في المستقبل. وحتّى عام 2018، يُقدّر أن ما يقارب ثلث الشباب في شمال أفريقيا وأكثر من شاب واحد من أصل كلّ خمسة شباب في الدول العربية كانوا عاطلين عن العمل.

GPE تحويل التعليم

نهج الشراكة العالمية للتعليم

التعليم محرّكٌ بارزٌ للسلام ونقطة انطلاقٍ نحو اقتصاداتٍ أقوى، ومجتمعاتٍ أكثر عدلاً واستقراراً. لذا، يدعم نهج الشراكة العالمية للتعليم الفريد البلدان لتحويل أنظمة التعليم فيها على نطاقٍ واسعٍ لإعطاء الأطفال والشباب المهارات التي يحتاجون إليها ليزدهروا.

في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هناك ثمانية **بلدانٍ شريكة : جيبوتي، ومصر، وإريتريا، والأردن، ولبنان، والسودان، وتونس، واليمن.**

ويخضع الأردن ولبنان، وهما العضوان الأحدث في الشراكة، حالياً إلى عملية تحديد مجالات لنيل دعم الشراكة العالمية للتعليم فيها.

الجزائر والمغرب مؤهلتان للانضمام إلى الشراكة والضفة الغربية وغزّة مؤهلتان للحصول عن تمويلٍ من الشراكة العالمية للتعليم لدعم الأطفال المستضعفين والتعليم والمناصرة في المجتمع المدني.

لقد تلقت **سوريا**، على الرغم من أنها ليست بلداً شريكاً، قرابة 46 مليون دولار أمريكي على شكل منح من الشراكة العالمية للتعليم عبر موافقةٍ استثنائيةٍ لدعم التعلّم في بيئات آمنة، وشاملة تؤمن الحماية للفتيات والفتيان المتضررين من النزاع، وممن هم خارج المدرسة، ومن المعرّضين لتركها ومن ذوي الإعاقة.

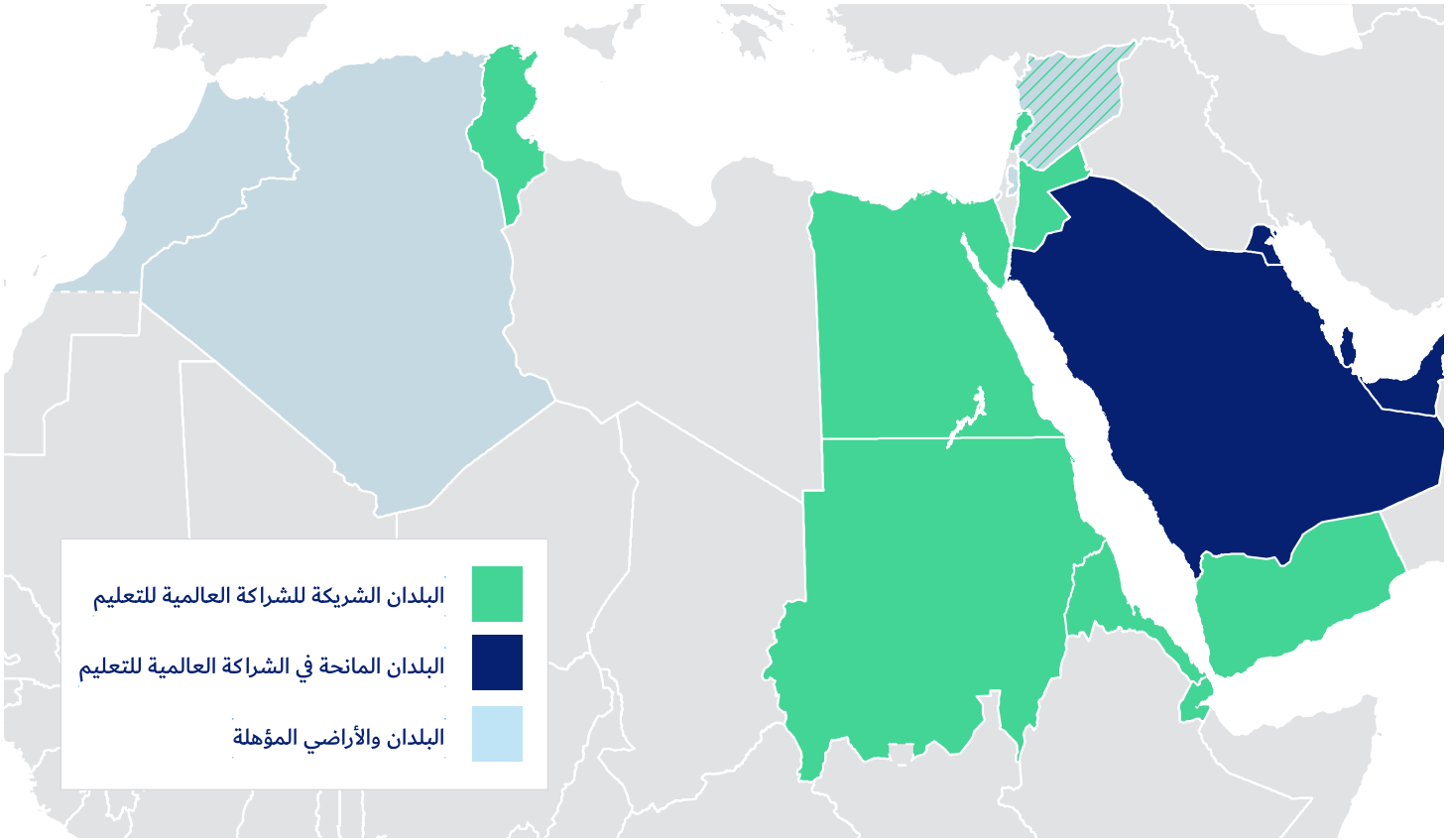

GPE تحويل التعليم

الجهات المانحة في الشراكة العالمية للتعليم

في الشرق الأوسط، تشدّد الجهات المانحة على أهمية التمكين الاقتصادي والاستثمار في تحويل أنظمة التعليم، عبر تخصيص موارد لمواجهة التحديات التعليمية التي تتم مصادفتها في مختلف أنحاء المنطقة والعالم والمرتبطة بالصراعات، والمساواة بين الجنسين، وتطوير المهارات لضمان قابلية التوظيف، بشكل خاص في مواد العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات.

في المنطقة، هناك **أربع جهاتٍ مانحةٍ في الشراكة العالمية للتعليم:**

- **الإمارات العربية المتحدة،** وهي جهةٌ مانحةٌ منذ عام 2018 والجهة المانحة الأولى من الشرق الأوسط، قد ساهمت في الشراكة العالمية للتعليم بمبلغ مجموعه **159 مليون دولار أمريكي** وتعهّدت بمبلغ إضافي بقيمة **100 مليون دولار أمريكي.** تتمسك الإمارات العربية المتحدة بضرورة تعليم جميع الفتيات – ضرورةٌ في قلب مهمة الشراكة العالمية للتعليم – وهي الجهة المانحة العربية الوحيدة المشاركة في مجلس الشراكة العالمية للتعليم كعضوٍ مناوبٍ. كما كانت دبي العطاء، وهي مؤسسةٌ خيريةٌ تتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقراً لها وتدافع عن حقوق الأطفال، أوّل مؤسسةٍ خيريةٍ شريكةٍ للشراكة العالمية للتعليم.
- **الكويت،** وهي جهةٌ مانحةٌ منذ عام 2021، قد تعهّدت بمبلغ **30 مليون دولار أمريكي** للشراكة العالمية للتعليم وتستثمر في التعليم من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.
- **قطر،** وهي جهةٌ مانحةٌ منذ عام 2022، قد تعهّدت بمبلغ **20 مليون دولار أمريكي** من خلال مؤسسة التعليم فوق الجميع. التعليم ق قلب رؤية قطر 2030 في إطار تركيزها على أن تصبح مركزاً لتقديم تعليمٍ جيّدٍ للجميع.
- **السعودية،** وهي جهةٌ مانحةٌ منذ عام 2021، قد تعهّدت بمبلغ **38 مليون دولار أمريكي** إلى الشراكة العالمية للتعليم. تعزّز السعودية التعليم باعتباره محورياً لبناء القدرات البشرية عبر تعليم أساسي قوي في السنوات المبكرة، وتطوير مهارات الشباب، وفرص التعلم مدى الحياة. هذا وأطلقت، في إطار رؤية السعودية 2030، مبادرة القدرات البشرية.

لقد تعاون **البنك الإسلامي للتنمية،** الذي تمثّل البلدان العضو فيه أكثر من **ثلث البلدان الشريكة للشراكة العالمية للتعليم،** أيضاً مع الشراكة منذ عام 2019 لزيادة التمويل المحلي والدولي للتعليم الجيّد عبر آليات تمويل مبتكر.

التمويل المبتكر الواعد: مبادرة مجموعة التنسيق العربية للتمويل الذكي للتعليم

تشكّل **مبادرة مجموعة التنسيق العربية للتمويل الذكي للتعليم** أداة تمويل مبتكر تواجه أزمة التعلم العالمية عبر تعزيز تمويل التعليم. لقد حشدت المبادرة **850 مليون دولار** حتّى الآن، بما في ذلك مبلغ **350 مليون دولار** أُضيف مؤخراً، وهو مبلغ ما كان ليكون متوفراً لولا ذلك لتعزيز أنظمة التعليم. البلدان المؤهلة للحصول على تمويل (ومجموعها 37) عضو في البنك الإسلامي للتنمية وبلدان شريكة للشراكة العالمية للتعليم أيضاً. وتضمّ هذه البلدان مجتمعةً **28 مليون طفل غير ملتحق بالمدرسة.** أُطلقت المبادرة في قمة "ريوايرد" في كانون الأول/ ديسمبر 2021، وهي تقدّم 4 دولارات مقابل كلّ دولارٍ يتمّ حشده عبر الصندوق المضاعف التابع للشراكة العالمية للتعليم. وتُشكّل المبادرة فرصةً فريدةً لجعل تمويل التعليم **فعالاً، وكفؤاً، ومنسّقاً** لدعم جودة التعليم.

في أيار/ مايو 2023، تم الإعلان عن أوّل مبلغٍ تخصصه المبادرة وقيمته **280 مليون دولار أمريكي** لفائدة **الكاميرون، وجمهورية قرغيزستان، وأوزبكستان.** تستخدم البلدان الثلاثة جميعها التمويل لتعليم شامل ومنصف. وتركّز أوزبكستان على تعزيز أنظمة المعلومات لإدارة التعليم وتحسين نتائج التعلم، في حين تسعى الكاميرون إلى تحسين وصول الأطفال إلى التعليم الأساسي الجيد عبر بنى تحتية وتدريب المعلمين كما ستبني جمهورية قرغيزستان مدارس تعزّز الوصول إلى التعلم المدعوم من التكنولوجيا وفي مواد العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.